المحاضرة الثالثة :

صياغة المصدر الميمي :

يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صيغة قياسية، تلازم الإفراد والتذكير، وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد ومن العمل -كما سيأتي- لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها.

أولاً: صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي:

يصاغ من الفعل الثلاثي غير المضعف على وزن "مَفعَل" -بفتح الميم والعين- وهذه هي الصيغة القياسية للمصدر الميمي في جميع حالات الفعل الماضي الثلاثي غير المضعف. ما عدا حالة واحدة وهي التي يكون فيها الفعل الماضي الثلاثي صحيح الآخر، معتل الفاء بالواو التي تحذف في مضارعه؛ "لوقوعها بين الفتحة والكسرة مثل: وصل، وصف، وعد، وثب, وجد ... فإنها أفعال واوية الفاء، ومضارعها مكسور العين، محذوف الواو، وهو: يصل، يصف، يعد، يثب، يجد ... " وفي هذه الحالة الواحدة تكون على وزن: "مَفْعِل" بكسر العين.

...............................................

(1) شرح الشافية : 1/168،والنحو الوافي : 3/186.

(2) النحو الوافي: 3/232.

فمن أمثلة "مَفْعَل" بفتح الميم والعين:

مسقط؛ بمعنى: سقوط.

مصعد، بمعنى: صعود.

مأثم؛ بمعنى: إثم.

مأكل؛ بمعنى: أكل.

وأفعالها الماضية: سقط، صعد، أثم، أكل، عاب، يقال:

سقط البرد، وكان مسقطه عنيفًا.

لا لوم على امرئ إلا في مأثم.

ومن أمثلة: "مَفْعِل" بكسر العين":

موصِل؛ بمعنى: وصول.

موصِف، بمعنى؛ وصف.

موعِد، بمعنى: وعد .

يقال : كان موصِلي للصديق تنفيذًا للموعِد الذي بيننا، وكان موصِفه لمكان التلاقي واضحًا.

فإن كان الثلاثي مضعف العين جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين ومكسورها مثل : فرّ فالمصدر الميمي مَفِرّاً ومَفَرّاً.